الأمر بالمعروف يستدعي الإلزام بالفعل

هذه الدعوة إلى الخير { وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ } والأمر هاهنا يستدعي الإلزام يعني يأمرون به ويلزمون، وينهون عن المنكر ويلزمون بتركه، إذا أمروا بالمعروف فلا يكفي مجرد افعل بل لا بد من إلزامه وإذا امتنع فلا بد من عقوبته. لا بد من الأخذ على يديهم وإلزامهم بما يؤمرون به من الخير ومن المعروف فمن امتنع منهم فإنه يعاقب بما يرتدع به؛ وذلك لأن امتناعه من الفعل سيما إذا كان الفعل من الأركان كالصلاة أو من الواجبات كالجماعة فإنه يعاقب بما يرتدع به.